220078 - ما حكم تقنية الحرية النفسية (EFT) ؟

السؤال

ما حكم تقنية الحرية النفسية ؟ وهل هي على منهجية علمية أم خزعبلات ؟

ملخص الإجابة

والخلاصة :
أن هذا العلاج هو نوع من أنواع العلاج بالطاقة الفلسفية (Subtle Energy) المسماه:
الكي ، أو التشي ، أو البرانا.
وتنبني فلسفته على أن المشاعر السلبية (Negative emotions) التي يشعر بها الإنسان ، سببها اضطراب في حقول طاقة الجسم – بحسب معتقدهم في الطاقة والجسم الأثيري- وأن النقر (التربيت) على العقد والمسارات التي تمر بها الطاقة ، عند التفكير في المشاعر السلبية ، يعيد التوازن إلى طاقة الجسم.
وللمعلومية فكل ادعاءات فعالية هذا العلاج لا تخرج عن العلاج بالتوهم ، وهو ما يعرف علمياً بتأثير البلاسيبو (Placebo effect) ، إلا أنه يوقع متبنيه في أوحال الفكر الشرقي الملحد " انتهى كلام الدكتورة .
ينظر الرابط الآتي :
http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&id=71
وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم : (219222)
.
والله أعلم .

الإجابة المفصلة

أولا :
تقنية الحرية النفسية (EFT) (Emotional Freedom Technique) هي تقنية علاج تعتمد على فكرة " مسارات الطاقة " في الجسم ، وأن هذه المسارات إذا أصابها الخلل ظهر على شكل مرض أو تعب أو علة أو إدمان أو اضطراب نفسي أو رهاب ونحو ذلك من العلل ، فلا بد من إصلاحها عبر الإبر الصينية ، أو عبر هذه التقنية التي تعتمد الربت بالأصابع في

أماكن معينة من الجسد .
وقد كانت بداية هذه التقنية في عام 1997 على يد العالم (جيري كريغ).
وساهم في انتشارها في العالم العربي الدكتور (حمود العبري) مؤسس الموقع المتخصص في هذه التقنية ومؤلف كتاب بعنوان : " الحرية النفسية " (طبع 2012م) .
يقول في هذا الكتاب (ص16):
" تندرج تقنية الحرية النفسية تحت تطبيقات العلاج بمسارات الطاقة (Meridian Energy Therapies)، وهي تطبيقات علاجية تعود إلى الطب الصيني العريق ، والتي تضم علاجات كثيرة ، مثل الإبر الصينية ، والفريكسولجي ، والشياتسو ، العلاج بالتدليك ، والضغط ، والحجامة . فهذه العلاجات تستهدف تصحيح الخلل في مسارات الطاقة ، وتستخدم طرقا وأدوات مختلفة للهدف نفسه " انتهى.
ثانيا :
سئلت الدكتورة "فوز كردي" ، وفقها الله ، وهي متخصصة في "الفكر العقدي الوافد" معنية بهذا المجال :
"أرجو من فضيلتكم جوابى حول التقنية المنافسة للبرمجة العصبية وهي تقنية الحرية النفسية، وهل هي صحيحة شرعًا ومجدية فعلا أم أنها خزعبلات " ؟
فأجابت :
" ما يسمى تقنية "الحرية النفسية" وأفضّل تسميتها "تحرير النفس" لأنه اسم يدل أكثر على ماهيتها وما وراءها من معتقدات وفلسفات ، هي ضمن الوافدات العقدية الخطيرة التي ابتليت بها الأمة من وراء مروجي ممارسات حركة الغنوصية الجديدة (النيو إيج) ، فهو ممارسة تدرب على تبني معتقدهم المنكر لله عز وجل .
وقد انتشر الحديث عنها مؤخرا تحت اسم العلاج بحقول التفكير (Thought Field Therapy Techniques) أو العلاج بتحرير الأحاسيس (Emotional Freedom Therapy Techniques) .

وادعى مروجوها المسلمون –هداهم الله- ، كما ادعى قبلهم مروجو البرمجة اللغوية العصبية : خلوها من المعتقدات والفلسفات ، وأنها علاج محايد لا يتصل بمعتقد .
والحق خلاف هذا ؛ فأصل هذه الممارسة – سواء قدمت كدورات أو علاجات- عقيدة الطاقة الكونية ، التي هي أساس فلسفي مهم في الديانة الطاوية والهندوسية ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر الملحد المنكر لله سبحانه وتعالى ، وتقدم تصورات بديلة عن عقيدة الألوهية (تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا) .
ومن المهم التنبه هنا إلى أن هذه الطاقة المدعاة : هي طاقة فلسفية ، لا علاقة لها

البته بالطاقة الفيزيائية أو الكيميائية ، أو حتى الاستخدام المجازي المقبول لطاقة الإنسان الحيوية أو الروحية.

ويرجع تاريخ هذه الممارسة إلى روجر كالاهان (Roger Callahan) الذي أسس العلاج بحقول التفكير (Thought Field Therapy techniques) عام 1981م ، وذلك باختزال العلاج بالإبر الصينية ، باستبدال الإبر بالنقر (التربيت) ، مع الإبقاء على الفلسفة الأصلية لعقيدة الجسم الأثيري ، ومسارات الطاقة وعلاقة الطاقة الشخصية بالطاقة الكونية ، وما وراء ذلك من لوازم عقدية خطيرة .

ثم قام تلميذه غاري كريغ (Gary Craig) باختزالها أكثر ، فلم يشترط مواقع محددة للنقر (التربيت) لكل حالة مرضية ، وجعلها طريقة واحدة لكل الأمراض ، مع الإبقاء على الفلسفة المصاحبة ، وسماها العلاج بتحرير الأحاسيس (Emotional Freedom Therapy Techniques) .

ومن المضحك المبكي الادعاء أن هذه الممارسة تعالج جميع الأمراض من نزلات البرد إلى السرطان!!